

بكين تحمّل واشنطن مسؤولية إطلاق كوريا الشمالية لصاروخ بالستي



الولايات المتحدة: (أ ف ب)

حمّلت الصين خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي الأربعاء، الولايات المتحدة مسؤولية إطلاق صاروخ بالستي كوري شمالي، متهمة واشنطن بـ«تسميم» البيئة الأمنية في المنطقة. وخلال اجتماع المجلس الذي ما زال منقسماً بشأن هذه المسألة، قال مساعد السفير الصيني غينغ شوانغ إنه «أخذ علماء» بإطلاق بيونغ يانغ لصاروخ حلق فوق اليابان، مشيراً في الوقت نفسه إلى «التدريبات العسكرية المشتركة الكثيرة التي قامت بها الولايات المتحدة ودول أخرى في المنطقة». وقال غينغ إن «عمليات الإطلاق الأخيرة لكوريا الشمالية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسلسلة التدريبات العسكرية في المنطقة».

وأضاف السفير الصيني «في ما يتعلق بالقضية النووية، تلعب الولايات المتحدة لعبة معايير مزدوجة وتشارك في مناورات سياسية تسمم البيئة الأمنية في المنطقة. وفي هذه الأجواء لا ينبغي أن يشكل التوتر المتصاعد في شبه الجزيرة مفاجأة».

ودعا واشنطن إلى التحلي بـ«الصدق» و«معالجة المخاوف المنطقية» لبيونغ يانغ.

وذكر غينغ بأن الصين وروسيا اقترحتا قراراً في نهاية 2019 لتخفيف العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية، موضحاً أنه ما زال هناك نص مطروح ومن شأنه أن «يخلق مناخاً مواتياً» نحو «استئناف الحوار» على حد قوله. وردت السفارة الأمريكية ليندا توماس غرينفيلد قائلة إن «الصين وروسيا تريدان مكافأة كوريا الشمالية على أفعالها السيئة وهذا لا يمكن أن يؤخذ على محمل الجد من قبل المجلس». ونفت المسؤولية الأمريكية أي مسؤولية لواشنطن عن إطلاق الكوريين الشماليين لصواريخ ودعت إلى «تشديد العقوبات بدلاً من تخفيفها». واستخدمت الصين وروسيا في مايو الماضي حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار أمريكي بفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية. وبينما اعتمد المجلس في 2017 ثلاث مجموعات من العقوبات الشديدة، يبدو أعضاؤه منقسمين منذ أشهر بشأن هذه القضية الحساسة التي تقف فيها روسيا والصين في جهة والأعضاء الآخرون في المجلس في جهة أخرى. واستمر هذا الانقسام الواضح الأربعاء ما يجعل تبني أي بيان مشترك مستبعداً في نهاية الجزء الثاني من الاجتماع المغلق. وشدد السفير الفرنسي نيكولا دو ريفيير على أن «الوضع خطير ويجب على المجلس أن يتحرك وأن يدين بالإجماع هذا الاستفزاز الجديد»، معبراً بذلك عن دعمه لمشروع نص أعده الأمريكيون. ودانت وزارة الخارجية الكورية الشمالية التصريحات الأمريكية مؤكدة أن إطلاقها لصواريخ هو «رد» على التدريبات العسكرية الأمريكية الكورية الجنوبية، حسب وكالة الأنباء الرسمية.